

العنوان:	الشبكات الاجتماعية على الإنترنت دراسة تحليلية لتفعيل دورها في مجال المكتبات والمعلومات
المصدر:	مكتبات نت
الناشر:	ايبس كوم
المؤلف الرئيسي:	هارون، محمود طارق محمد السيد
المجلد/العدد:	مج 11, ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	يناير - فبراير - مارس
الصفحات:	4 - 18
رقم MD:	48912
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	شبكات المعلومات، الإنترنت، الاتصال الجماهيري، الشبكات الاجتماعية، المكتبات، حوسبة المكتبات، تدفق المعلومات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/48912

الشبكات الاجتماعية على الانترنت

دراسة تحليلية لتفعيل دورها في مجال المكتبات والمعلومات

أ. محمود طاق محمد السيد هارون

معيد بقسم المكتبات - كلية الآداب - جامعة عين شمس

نتناول في هذا العدد مخطط جديد في علم المكتبات والمعلومات، سجل بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات، هذا المخطط، يتناول تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات والمعلومات، بأسلوب يمكن أن يستفيد منه الوسط بأكمله، فهو يعبر عن دراسة تطبيقية يمكن أن تحقق التفاعل المنشود بين أوساط مجتمع المكتبات والمعلومات ماذا يقول الباحث عن دراسته وكيف سيحقق أهدافها؟

يقول الباحث أن التزايد المستمر لظاهرة جديدة تعرف بمواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت (del.ici.us.com- Facebook.com) Networks Social eOnline Sites Myspace.com) سبباً وراء ظهور مجموعة من الاهتمامات البحثية المرتبطة بكل من: الدراسات والبحوث التي تعني بكيفية التواصل الاجتماعي بين الأفراد والهيئات والمنظمات في سياق البيئة الالكترونية من جهة، التعرف على الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية من جهة أخرى، فضلاً عن تحليل الروابط الفائقة بين تلك المواقع بعضها البعض⁽¹⁾. ومواقع الشبكات الاجتماعية هي تلك الصفحات المرتكزة على الويب والتي لها القدرة على تسهيل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وهدفها توفير مختلف وسائل الاتصال التي من شأنها المساعدة على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض وتشمل (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات والمعلومات والآراء، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات... الخ)⁽²⁾.

هذا وقد بدأت مواقع الشبكات الاجتماعية في الظهور على استحياء في منتصف التسعينيات من القرن الماضي تحديداً في عام 1995^{*} وكانت فكرتها بسيطة للغاية. بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع وصوره له كي يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه وبعض المعلومات الشخصية، وملفات الفيديو الخاصة به..

(1) Boyd, d. m., & Ellison, N. B. Social network silts: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*. 13:1.article 11 2007.

<http://jcmc.indian.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html> [accessed December 1, 2009]

(2) <http://www.alvaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>

* ظهرت مواقع الشبكات الاجتماعية عام 1995، لكنها لم تنشط وتنتشر إلا في عام 2003 بظهور ما يعرف بالموجة الثانية من الشبكات الاجتماعية مثل موقعي Myspace.com، Facebook.com، وهما ما يمثلان التطور الحقيقي للشبكات الاجتماعية.

مكتبات نت

الخ. هذا النوع من المواقع يصنع طريقة اتصال سهلة وسريعة بين المستخدمين كالبريد الإلكتروني. ولكن في ذلك الوقت كانت أغلب تلك المواقع تجارية وتقدم خدماتها بمقابل مادي، مثل موقع SixDegrees.com - FriendFinder.com⁽³⁾

ومراجعة موقع alexa.com لترتيب المواقع يتضح لنا أن هناك الآلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات أو الموضوعات المهمة في المجتمع مثل موقع Raverly.com الذي يهتم بموضوعات صغيرة مثال فن التريكو والكروشية. بينما هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع مثل Caribfriends.com الذي يغطي دول جزر الهندية (المجتمع الكريبي)، وموقع Nexopia.com، والذي يغطي كندا، وهناك بعض الشبكات توفر واجهة استخدام تتسم بالبساطة في إعدادها ومحتوياتها (حيث تقتصر على ملف تعريفى باسم الشخص وصورة له). بينما البعض الآخر أكثر فاعلية في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية الخلاقة من خلال شمولها على (صور ثلاثية الأبعاد - مدونات - برامج تطبيقية - ألعاب - ملفات فيديو.. إلى آخر ذلك من التطبيقات التي تجذب الأفراد).⁽⁴⁾

هذا وقد شكلت المعلومات دوراً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات عبر التاريخ الإنساني فمن يملك المعلومات يملك السيطرة على العالم المترابط الذي نعيشه، وهنا برزت الحاجة إلى مصدر أو وسيلة أو قناة عن طريقها نقل المعلومات وتداولها من مصدرها إلى المستخدمين منها ولقد اتخذت مصادر المعلومات أشكالاً وأنماطاً مختلفة. ولعل أكثر هذه الأشكال شهرة وانتشاراً وألفة بين مستخدمي الانترنت "الشبكات الاجتماعية" تلك الظاهرة التي ألفت في الظهور حتى مصدراً جديداً للمعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية التي تمكن من خلالها كل فرد في العالم المندمج المترابط على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب: Web) من نشر وتداول المعلومات والأخبار والنفوذ إليها في كافة مجالات المعرفة البشرية والتعرف من خلالها على الرأي والرأي الآخر في البيئة العنكبوتية ويمكننا من خلالها إدراك الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ما بل يمكن من خلالها دراسة الحياة الثقافية والفكرية لهذا المجتمع.

وبالرجوع لأحداث السادس عشر من أبريل بجامعة فرجينيا حتى قام تشوسنج هيو الطالب في تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا بفتح النار في مكانين داخل الحرم الجامعي الذي أدى لمقتل 32 من طلبة وأعضاء هيئة التدريس قبل أن يقتل نفسه.

⁽³⁾ محمود عبد الستار خليفة، الجيل الثاني من خدمات الانترنت، مدخل إلى دراسة الويب 2 والمكتبات

Cybrarians Journals، 2، ع 18 السنة 2009 متاحة على:

<http://www.journal.cybrarians.info/index.php>

⁽⁴⁾ <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>

مكتبات نت

ونظراً لعدم السماح للمرسلين الصحفيين بالدخول لحرم الجامعة لتغطية الحدث فإن التغطية لهذا الحدث اعتمدت على الاتصالات الهاتفية وأجزاء من الفيديو المأخوذة بكاميرات الهواتف المحمولة بواسطة بعض الطلبة. وكان المصدر المبدئي الذي استخدمته وكالات الأخبار هو البحث في المجموعات الاجتماعية على موقع www.facebook.com.

كما صرح المركز الأمريكي للمسح الجيولوجي للزلازل المنوط بالتحذير من مخاطر وقوع الزلازل أنه يستخدم موقع تويتر للحصول على مزيد من المعلومات عند حدوث الزلازل. كما يقوم بتحليل الرسائل التي يتبادلها مشتركو الموقع لمعرفة قوة الاهتزازات الناجمة عن الزلازل في المناطق التي يسكنها المشتركون. ويمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى عدة أنواع

1) مجموعات عامة:

General Communities⁽⁵⁾

ويطلق عليها "الشبكات الاجتماعية العامة أو الشبكات الاجتماعية ذات النطاق الواسع أو الاجتماعات العامة" وهي إحدى أنواع الشبكات الاجتماعية، التي صممت من أجل توفير الفرص لروادها للتفاعل وفتح باب النقاش مع الجمهور العام في الموضوعات العامة من خلال تقنية الويب 2.0 وشبكة الانترنت، وهي تعمل كمحطة التقاء واجتماع الأعضاء والأصدقاء بهدف المشاركة في المحتويات، والملفات كالصور والفيديو، والاهتمامات.

وتمثل المجموعات العامة النوع العام من الشبكات الاجتماعية، حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة معينة، ولا تحدد محيط أو نوع الحوار المتاح للطرح، فيمكن فتح حوار عن موضوعات اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو علمية... أو غيرها ومن أشهر المواقع الخاصة بهذه الفئة (Facebook.com – Myspace.com – Orkut.com – Youtube.com – Flickr.com)

هدف تلك الفئة

- 1- تواصل أكبر شريحة من الأفراد لتبادل المعارف والتفاعل في الموضوعات ذات الاهتمامات المشتركة
- 2- نشر الموضوعات والحوارات الجماعية المختلفة
- 3- إعطاء الأعضاء الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية
- 4- جمع المعلومات والخبرات من خلال الموضوعات والحوارات
- 5- التواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة من مختلف أقطار العالم
- 6- الترقية والتسلية

⁽⁵⁾ Kenneth. C.Loundan, Corol Guercio Traver. E-Commerce Business Technology Society, 2009.

مكتبات نت

2) **شبكات متخصصة:** وهي تلك الشبكات التي تختص بنوع محدد في تداول المعلومات بها ويمكن أن تكون عامة تخدم جميع الأفراد فالتخصص هنا تخصص في المحتوى، فنجد أن هناك شبكات تهتم بملفات الفيديو فقط مثل موقع Youtube.com ، وهناك ما يختص بملفات الصور مثل موقع Flickr.com .. الخ.

3) **الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة (Interest-based Social Network)** (6)

هي مواقع تجمع أشخاصاً يناقشون مواضيع مختارة، وتجمعهم اهتماماتهم المشتركة في موضوع معين، مثل المهن المتعلقة بالأعمال، القوارب الجياد، الصحة، ورياضات معينة مثل الترحلق على الجليد وغيرها من الرياضيات، بالإضافة إلى الكثير من الاهتمامات العلمية. ولأن عدد رواد هذه الشبكات الاجتماعية التي تهتم بموضوع معين أقل من الشبكات الأخرى، تعتمد هذه الشبكات في داخلها الرئيسي على الإعلانات التجارية ومن أمثلة تلك المواقع (Fool.com ، Military.com ، Spoke.com ، Jigsaw.com)

ومن أهداف تلك الشبكات:

- 1- الشبكات الاجتماعية تتيح لمستخدميها ذوي الاهتمامات المحددة المشاركة في معلوماتهم وخبراتهم. ملفاتهم.
- 2- إيجاد الخبرات والوظائف المطلوبة في مجالات مختلفة حسب اهتماماتهم.
- 3- التنبيه عن المؤتمرات والأحداث التي تهتم الأفراد في جماعة معينة.

4) **مجتمعات التقارب والمجتمعات المحلية** (7):

مجتمعات التقارب والمجتمعات المحلية هي إحدى المجتمعات التي يمكن إنشائها على الانترنت، وتمتاز هذه المجتمعات بوجود عامل ديموغرافي أو جغرافي مشترك مميز بين أفراد المجتمع كأن يكون جميع الأفراد نساء أو أن يكون جميع الأفراد نساء أو من نفس العرق أو نفس المعتقدات السياسية أو نفس الدين أو غير ذلك.

5) **رعاية المجتمعات Sponsored Communities** (8):

هي إحدى أنواع الشبكات الاجتماعية (Social Networks) وهي مجتمعات أنشأت على الانترنت بواسطة الحكومات، المؤسسات الربحية التجارية أو مؤسسات لا ربحية بهدف تحقيق الأهداف التنظيمية. وهذه الأهداف من الممكن أن تختلف على حسب التوجه

أنواع رعاية المجتمعات

Ibid (6)

Ibid (7)

Ibid (8)

مكتبات نت

أ- رعاية المجتمعات الحكومية: مثل / <http://westchestergov.com> وهو أحد مواقع الانترنت الحكومية التابعة لمقاطعة وستشستر والتي تهدف إلى زيادة المعلومات المتاحة للمواطنين.

ب- المجتمعات غير الربحية: قد تكون هذه المجتمعات تابعة لمنظمات غير ربحية مثل مجتمع لمكافحة التدخين حيث تهتم تلك المجتمعات بإتاحة معلومات عن أضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه مثل: <http://www.antismoke.orh/f3orum/forumdisplay.php?f> أيضا الجمعية السعودية لمرضى السرطان وهدفها تزويد المرضى بما يحتاجوه من معلومات عن المرض ودعم المرضى <http://www.saudicancer.org/>

ج- المجتمعات التجارية

قد يكون المجتمع تابع لشركة تجارية مثل PalmOne وهي شركة رائدة في مجال التليفونات المحمولة (الموبايلات) وهنا مستخدمي هذا التليفون يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتلقون الدعم في المشاكل التقنية التي تواجههم

كما تتوفر التكنولوجيا مواقع الشبكات الاجتماعية العديد من الاستخدامات الإيجابية داخل المدارس والجامعات والمكتبات. فهي بيئة مثالية للشباب بمختلف أعمارهم لمشاركة ما يتعلمونه من معارف وخبرات جديدة، فهي بمثابة تلقيم مرتد يتلقاه كل من أمناء المكتبات والمدرسون والآباء لمعرفة أحوال أولادهم وكيف يتعلمون ويتبادلون المعلومات. إن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية قادرة على خلق وبناء مجتمع لديه القدرة على التخيل والإبداع كما تفعل (المدرسة والجامعة والمكتبة) وهذه الطريقة بالفعل تتماشى مع الخدمات والبرامج التي تقدمها كل من (المدرسة والجامعة والمكتبة)⁽⁹⁾.

ومن الجدير بالذكر فإن مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت لديها القدرة على التغيير الجذري في طبيعة حياتنا الاجتماعية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع فالتفاعل الواضح الذي نلمسه الآن في تغيير أنماط التفاعل المجتمعي بين أوساط الشباب أحد أسباب التزايد المستمر لتلك المواقع على الانترنت

وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت أحد أهم تطبيقات الويب 2.0 (Web 2.0)؛ الذي اجتاحت العالم وهي التطبيقات والخدمات التي أتاحت عن طريق استخدام خصائص شبكة الانترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها، حيث يعتمد على الخدمات الجماعية والاجتماعية والتفاعل المميز بين المستخدمين واستقبال ردود فعل أكثر فاعلية وإيجابية، والتفاعل مع موسوعات مفتوحة المصدر لمشاركة المستفيدين مع استخدام إمكانات محركات وأدلة بحث مميزة، وفي الأساس الاعتماد على محتوى البيانات التي تتاح من خلال المواقع وإمكانية إتاحة هذا المحتوى ونوعيته ومدى قدرة المستفيد على التفاعل معه⁽¹⁰⁾.

⁽⁹⁾ yalsa. Teen and Social Networking in School and Public Libraries: A toolkit for Librarians and library workers available at: www.ala.org/yalsa

⁽¹⁰⁾ أماني جمال مجاهد، توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات، متاح على

مكتبات نت

وقد واكب ظهور مصطلح الويب 2.0 العديد من التطبيقات الحديثة في تقديم خدمات الانترنت مثل (مواقع الشبكات الاجتماعية - المدونات - خدمة الملخص الوافي للمواقع RSS موسوعات مفتوحة المصدر Wiki ، الفوكسونمي Folksonomy... الخ) كما ظهرت سبل جديدة للتواصل بين مجتمع مستخدمي الانترنت، وهو ما جعل البعض يظن خطأ بأن الويب 2.0 تقنية جديدة، ولكن في الواقع أن الويب 2.0 هي فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الانترنت يتميز بخصائص معينة من أبرزها تعظيم دور المستخدم⁽¹¹⁾. ولذلك فإن الويب 2.0 ليست تقنية في حد ذاتها، ومما يدل على ذلك أن مواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت (وهو موضوع البحث) والذي يعتبر أحد تطبيقات الويب 2.0 متواجدة على الانترنت منذ التسعينيات، إلا أنها اكتسبت شهرة عالمية واسعة بظهور الخدمات الجديدة التي أتاحتها الانترنت والمعروفة بالويب 2.0، بينما مصطلح الويب 2.0 ظهر في 2004. وترجع أهمية الموضوع إلى أن بروز شبكة الانترنت قد أدى إلى ظهور العديد من سلوكيات التواصل الاجتماعي على الانترنت مثل (البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، المدونات، وخدمات التعارف على الخط المباشر... الخ)، وفي عام 2003 تولد شكل آخر من أشكال التواصل ازداد في الظهور وقد تمتع بشعبية عامة وهو ما يعرف بـ "خدمات الشبكات الاجتماعية" لما لها من مميزات في وصف الملامح الشخصية للأفراد، وإتاحة صداقة مع أفراد آخرون على نفس الشبكة، والوصلات المشتركة بين الأصدقاء وبعضهم البعض، وإنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية يمكن تصفحها، فضلا عن تبادل الآراء والمعلومات، وملفات الفيديو، والصور... الخ. فالشبكات الاجتماعية هي بحق مجتمعات تربطها معا روابط تواصل واتصال ولكن في بيئة رقمية⁽¹²⁾.

ويمكن أن نحمل استخدامات الشبكات الاجتماعية في الآتي⁽¹³⁾

1. قناة أو وسيلة يمكن عن طريقها نقل المعلومات وتداولها من مصدرها إلى المستفيدين منها (مصدراً من مصادر المعلومات).
2. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع وتبادل المعلومات والاتصال العلمي
3. التعليم الإلكتروني
4. التعارف والصداقة
5. إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة
6. إنشاء مجموعات اهتمام
7. إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات

<http://knol.google.com/k/>

⁽¹¹⁾ محمود عبد الستار خليفة، مرجع سابق

(12) L. A. Adamic and E. Adar. How to search a social network. Social Networks,,: 187-203, 2005.

⁽¹³⁾ محمود عبد الستار خليفة، مرجع سابق

مكتبات نت

8. البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية

9. استخدامات ترفيهية

10. الدعاية والإعلان.

هذا ويعتبر موضوع "الشبكات الاجتماعية على الانترنت" مجال ثري في البحث من جانب التخصصات المختلفة. فمعظمنا الآن مثلما يدخل على شبكة الانترنت فإن له حسابه الشخصي على الشبكات الاجتماعية. فكل مجال من المجالات سألفة الذكر تمثل نقطة بحث هامة لذلك الشكل الجديد (الشبكات الاجتماعية على الانترنت). وخير مثال على ذلك نجد أن موقع Facebook.com احتل المرتبة الثانية بعد جوجل في ترتيب المواقع (ضمن ترتيب موقع Alexa.com لعام 2009)، بينما موقع Youtube.com احتل المرتبة الثالثة، وموقع Windows Live احتل المرتبة الخامسة في الترتيب العالمي⁽¹⁴⁾، وهو ما يعكس الاستخدام المتزايد والسريع لتلك المواقع

خلافًا لأجيال الجامعات السابقة التي لم تواكب ظهور شبكات الانترنت أو المجتمعات الافتراضية على الانترنت. فإن شباب الجامعات اليوم أوفر حظاً من سابقهم في استخدام شبكة الانترنت والمجتمعات الحقيقية والافتراضية على حد سواء، فطلاب الجامعات اليوم نشطين في استخدام المواقع التي تعبر عن آراءهم وأفكارهم ومشاعرهم ويبحثون باستمرار عن تلك المواقع التي تعبر عما بداخلهم، وتخلق طرقاً للاتصال والتواصل بين أقرانهم في نفس المجال أو المجالات الأخرى. فضلاً عن إقامة العلاقات والصدقات بين الغرباء، وذلك نتيجة لأن المجتمعات الافتراضية والحقيقية لم يصبح بينها حواجز، وبطبيعة الحال نجد أن هذا المفهوم قد استقر في العالم الغربي وأصبح الطالب في مرحلة ما قبل الجامعة يستطيع أن يشترك في المجتمعات الافتراضية أو التخيلية أو يستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية على إطلاقها على عكس ما ملموس في مجتمعاتنا العربية التي استخدمت تلك المواقع في وقت متأخر نسبياً عن نظيرتها في المجتمعات الغربية، فأصبحت الآن مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت بيئة تجذب كل فئات المجتمع من جميع الأعمار وبالطبع منهم شباب الجامعات حيث يلتبسوا تلك المواقع إما بغرض إنشاء مجموعات (Groups) خاصة بهم يلتفون حولها ويتبادلون المعلومات والآراء والأفكار (ومنها أفكار إيجابية ومنها أفكار سلبية ليست ذا بال)، استكشاف العالم الخارجي، التعرف على الثقافات المختلفة، التفاعل مع الآخرين⁽¹⁵⁾.

فضلاً عن كونها الآن شكل من أشكال مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت مثلها مثل أي مصدر آخر يحمل معلومات في طياته، وظهور نظام كنظام التزكية في مواقع الشبكات الاجتماعية أصبح من السهل

⁽¹⁴⁾ <http://www.alexa.com/topsites>

⁽¹⁵⁾ Ana M. Martinez. Online Social networking in campus: understanding what matters in student Newyork: Taylor & Francis, 2009 – Available at: <http://books.google.com/books?id=GH4KOM3MS-sC&printsec=frontcover&dq=online+social+networks&hl=ar&cd=1#v=onepage&q=&f=false>

مكتبات نت

تعديل وجهة نظرك في موضوع معين فيمكن لسلعة معينة لا تريد شراؤها أن تغير رأيك بطريقة عكسية إذا علمت أن أكثر من شخص قام بالتصويت لتلك السلعة، أيضاً يمكنك معرفة تقييم كتاب ما من خلال تلك النظم حيث يمكنك أن تلقيه جانبا إذا علمت أن نسبة التصويت لديهم لا تتعدى 1 من 10

ومن هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة والتي يمكن أن نعبّر عنها من خلال الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك استخدام فعلي لمواقع الشبكات الاجتماعية لدى المستخدمين؟
- 2- ما هي دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين المستخدمين على مختلف تخصصاتهم؟
- 3- ما هي الخدمات المتاحة على الشبكات الاجتماعية؟
- 4- هل يمكن أن يعتمد المستخدمين على مواقع الشبكات الاجتماعية بوصفها مصدر من مصادر المعلومات الحيوي أم لا؟
- 5- ما هي أشكال التواجد والاستخدام للمستخدمين داخل مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت؟
- 6- كيف يتم تبادل المعلومات من خلال تلك الشبكات؟
- 7- هل هناك اختلاف في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من جانب المستخدمين المنتمين لقطاع العلوم البحتة والتطبيقية وبين أولئك المنتمين للعلوم الإنسانية والاجتماعية؟
- 8- ما هي السلبيات الناجمة عن استخدام الشبكات الاجتماعية لدى المستخدمين من تلك المواقع؟
- 9- هل هناك تواجد من قبل قطاع المكتبات والمعلومات (طلبة - مهنيين - أعضاء هيئة التدريس) على الشبكات الاجتماعية

من خلال العرض السابق يمكن إجمال أهداف هذه الدراسة فيما يلي

- 1- التعرف على أهداف مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، ومسارات تطورها، ومكوناتها الأساسية، وخدماتها، وتقنيات الاتصال بها وأثرها في تشكيل الوعي الثقافي والمعرفي وتوجيه أنماط التفكير، لاسيما في العلاقات الشخصية والاتصالات العلمية بين الطلبة وبعضهم البعض
 - 2- التعرف على مواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت التي يستخدمها طلبة جامعة عين شمس فضلا عن أكثر المواقع التي تجذب ميول هؤلاء الطلاب ولماذا يتم تفضيل موقع عن الآخر؟
 - 3- التعرف على أنماط الاستفادة من مواقع الشبكات الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس كمصدر من المصادر المعلومات المتاحة على الانترنت؟
 - 4- التعرف على البعد السوسولوجي للشبكات الاجتماعية (السلبيات - الإيجابيات).
 - 5- حصر ورصد أشكال تواجد قطاع المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية.
 - 6- تشخيص الخدمات والأنشطة التي تقدمها الشبكات الاجتماعية لمستخدميها.
 - 7- التعرف على المجموعات التي ينشئها طلبة جامعة عين شمس، من ناحية:
- أ) المسئولون عن المجموعة؟

مكتبات نت

ب) نبذة عن المجموعة وأهداف إنشائها؟

ج) عدد الأعضاء؟

د) الموضوعات التي تغطيها؟

هـ) الخدمات التي تقدمها؟

و) أشكال مشاركة الأعضاء؟

8- وضع تصور لتفعيل دور الشبكات الاجتماعية في مجال المكتبات والمعلومات.

وعلى ذلك سوف تهتم هذه الدراسة بالحدود والمجالات الموضوعية التالية:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت - وذلك من خلال عينة سوف يتم تحديدها عند بدء الدراسة.

الحدود المكانية:

تتناول الدراسة استخدام الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت.

الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت منذ بداية الدراسة حتى الانتهاء من تجميع المادة العلمية التي تناولها الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة سوف يتبع المنهج والأدوات التالية:

1- المنهج الوصفي التحليلي: لوصف المواقع التي يتعامل معها المستفيدين والجماعات التي

يقوموا بتكوينها على مواقع الشبكات الاجتماعية، والقيام بتحليلها وتقييمها والخروج بالنتائج والتوصيات.

2- المنهج المسحي الميداني: والذي يهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين

تغلب عليه صفة التحديد. ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وبذلك يصل إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة وهي (استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت) ودور مواقع الشبكات الاجتماعية في المجالات المختلفة من التعليم والتعلم وتبادل المعلومات والآراء والتواصل والاتصال.. الخ باعتبارها بيئة افتراضية جديدة تشغل بال الجميع.

أما مجتمع الدراسة

فإن الدراسة تتناول الشبكات الاجتماعية على الانترنت، قد حصر الباحث - مبدئياً - فضل 10

مواقع (جدول رقم 1) تخص الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومستخدمين بالفعل في العالم العربي من خلال البحث داخل:

<http://www.google.com/>
<http://www.altavista.com/>
<http://www.yahoo.com/>

وكانت الكلمات المفتاحية المستخدمة في محركات البحث العامة هي:

Social Networks – Online Social networks – Online Social
 Networking
 Online Social Networks Site – Social network for student – Social
 networks analysis

جدول رقم (1)

اسم الموقع	التغطية الموضوعية	السن المسموح للتسجيل بالموقع
Facebook	عامة	من سن 13 سنة
Myspace	عامة	من سن 13 سنة
Bebo	عامة	من سن 13 سنة
Friendster	عامة	غير مقيد
Hi5	عامة	من سن 13 سنة
Orkut	عامة	من سن 18 سنة
Perfspot	عامة	من سن 13 سنة
Yahoo! 360	عامة	من سن 13 سنة
Zorpia	عامة	من سن 13 سنة
Netlog	عامة	غير مقيد

– مصادر اختيار المواقع سالفة الذكر

(1) تقييم موقع <http://social-networking-websites-review.toptenreviews.com>

لأفضل 10 مواقع على مستوى العالم وفقا لمجموعة من المعايير المتعلقة بـ (عدد المسجلين – ضمان الأمن والخصوصية – سهولة البحث والاسترجاع – بناء المدونات الشخصية – مشاركة الوسائط المتعلقة بالصور وملفات الفيديو – إنشاء المجموعات – بناء التطبيقات.. الخ) وقد اعتمد الباحث على هذا التقييم في اختيار مواقع مجتمع الدراسة.

مكتبات نت

2) أحصى تقرير موقع **Alexa.com** الخاص بترتيب مواقع الانترنت - أكثر المواقع استخداما وشيوعا بين مستخدمي الانترنت لعام 2009 وقد حصر أفضل 500 موقع على مستوى العالم ومنهم مواقع العينة سالفة الذكر

3) تقرير وكالة أنباء الشرق الأوسط⁽¹⁶⁾ بمواقع الشبكات الاجتماعية التي نالت شهرة في العالم العربي عام 2007 وهي:

1. الفيس بوك Face book

2. ماي سبيس Myspace

3. أوركوت Orkut

4. نت لوج Netlog

5. هاي Hi55

6. لنكد إن LinkedIn

7. شبكة اجتماعية للمحترفين

أدوات جمع البيانات

1- الإنتاج الفكري، وقواعد البيانات الأجنبية، ومحركات البحث العامة والمتخصصة على شبكة الانترنت وأدلته.

2- قائمة مراجعة يتم من خلالها تجميع البيانات من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وذلك بالتحليل والتقييم لاستخدام تلك المواقع من قبل طلبة الجامعة

3- يمثل الاستبيان أداة البحث الرئيسية في جمع البيانات عن مجتمع الدراسة من المستخدمين من مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت من قبل طلبة جامعة عين شمس.

ومن أهم المفاهيم الأساسية التي سوف تذكر في الدراسة:

1- الويب 2.0 (Web 2.0)

هو مصطلح يطلق على المواقع والخدمات والتطبيقات التي تتوفر بها مجموعة من خصائص شبكة الانترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها وتؤهلها لأن يطلق عليها هذا اللقب، وقد جاء هذا المصطلح نتيجة عاصفة ذهنية في اجتماع أقيم بين شركتي **O'Reilly** و **Media Live International** من خلال مؤتمر تطوير الويب في عام 2003 في مدينة سان فرانسيسكو، ومن خلال هذا الاجتماع حاول الخبراء الوصول إلى معايير محددة

⁽¹⁶⁾ فيس بوك، وكالة أنباء دولية محور.. أنت - الشرق الأوسط . - ع 10512 - (سبتمبر 2007) - متاح في:

<http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&issueno=10512&article=436304&search>

مكتبات نت

يمكن من خلالها تقسيم المواقع إلى مواقع الويب 1.0 التقليدية ومواقع الويب 2.0 الذي يعرف بالجيل الجديد من المواقع⁽¹⁷⁾.

وهناك من عرف الويب 2.0 على أنها ظاهرة التحول في نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من صاحب الموقع إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات المواقع وسهولة التفاعل مع زوار الموقع، وحرية تعديل المحتوى وظهور رخص المحتوى ومكتبات الانترنت البرمجية المفتوحة وغيرها⁽¹⁸⁾.

وهذا ما هو واضح حاليا في - Blogs – Wiki – Google – Creative Common – APIs وغيرها بمعنى آخر يصبح الانترنت اجتماعي أكثر ومجال التعاون فيه أكبر

2- الشبكات الاجتماعية: Social Networks⁽¹⁹⁾

تعرف الشبكة الاجتماعية SN بأنها مجموعة من النقاط الارتكازية (أشخاص أو مؤسسات أو أية كيانات اجتماعية) ترتبط مع بعضها البعض بمجموعة من العلاقات.

3- تحليل الشبكات الاجتماعية Social Network Analysis⁽²⁰⁾

يُعرف تحليل الشبكات الاجتماعية SNA بأنه مجموعة من الإجراءات أو الدراسات البحثية التي تهدف إلى التعرف على بنى الأنظمة الاجتماعية استنادا إلى ما بينها من علاقات قائمة.

4- مواقع الشبكات الاجتماعية Online Social Network Sites

من الملاحظ في السنوات السابقة أن هناك أكثر من تعريف قد صاغه المؤلفين للدلالة على ذلك التطبيق الجديد الذي اكتسب فاعليته بظهور بيئة الويب 2.00 ومن هذه التعريفات:

أ- تعريف (بويد، أيلسون) Boyd and Ellison حيث عرف مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها "تلك الخدمات التي تركز على الويب بشكل أساسي حيث تسمح للمستخدمين من تلك المواقع بإنشاء حساب شخصي لهم وبناء قائمة بالمستخدمين الآخرين لتلك الموقع بحيث يمكن المشاركة معهم والاتصال بهم ويمكن تبادل تلك القائمة بين أقرانهم وبين الأنظمة المختلفة"⁽²¹⁾.

⁽¹⁷⁾ Adamie. L A.. Buyukkokten O.. & Adar. E (2003). A social network caught in the Web *First Monday*, 8 (6) Retrieved July 30, 2007

⁽¹⁸⁾ http://arablibrariannet.blogspot.com/2007/03/web-20_06.html

⁽¹⁹⁾ Han Woo Park. Hyperlink Network Analysis: A New Method for the Study of Social Structure on the Web , CONNECTIONS , p 53

⁽²⁰⁾ Hyperlinks .WordLQ dictionary & Encyclopedia Available at: www.wordiq.com/definition/Hyperlinks

⁽²¹⁾ Boyd, d. m., & Ellison, N. B. Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13:1 .article 11 2007.

<http://jcmc.indiana.edu/Vol133/issue1/boyd.ellisoh.html> <Accessed December 1. 2010 >

مكتبات نت

- ب- هي أماكن للتجمع على الخط المباشر تشجع أعضائها على بناء شبكات من أصدقائهم ومعارفهم⁽²²⁾.
- ج- هي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين في نفس مجال عملهم⁽²³⁾.
- د- الشبكات الاجتماعية هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أم لا⁽²⁴⁾.
- هـ- مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات⁽²⁵⁾.
- و- برامج تمكن الأشخاص من الاتصال وتكوين مجتمعات افتراضية بواسطة الحاسب الآلي والانترنت، مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت هي تلك التي توفر فرصة للتعاون والتفاعل حيث تسمح لزوارها بإرسال الرسائل الإلكترونية، ووضع التعليقات، وبناء المحتوى الرقمي داخل مواقع الويب خاصة بهم، وإتاحة مساحة كبيرة للدردشة⁽²⁶⁾.

5- نظم الترزية: Recommendations Systems⁽²⁷⁾

⁽²²⁾ Leonard, A. You are who you know .- Salon.com Technology, 2004.- Accessed October 13, 2004 – Available at

http://www.salon.com/tech/feature/2004/06/15/social_software_one

⁽²³⁾ Mew, Lionel Q. L. Online Social Networking: a task-parsed technology fit perspective/ directed by William H Money.- School of Business, George Washington University, 2009 ., 295 p. PhD. Dissertation.

⁽²⁴⁾ Kay, Russell. QuickStudy: Online Social Networks, Computerworld- October 1, 2007 .- Accessed Feb 15, 2009 - Available at:

<http://www.computerworld.com/action.do?command=viewArticleBasic&articleId=302652>

⁽²⁵⁾ محمود عبد الستار خليفة، الجيل الثاني من خدمات الانترنت، مدخل إلى دراسة الويب 2 والمكتبات

Cybrarians Journals، 2، ع 18 السنة 2009 متاحة على:

<http://www.journal.cybrarians.info/index.php>

⁽²⁶⁾ Yalsa, Ibid

⁽²⁷⁾ Kazienlco P , Kiewra M (2004) Personalized Recommendation of web Pages Chapter 10. Nguyen T (ed) Intelligent Technologies for inconsistent knowledge processing. Advanced knowledge international. Adelaide, Australia 163 - 183

مكتبات نت

يعرف كازينكو Kazienko نظام التزكية "بأنه ذلك النظام الذي نشط في بيئة الانترنت عامة ومواقع الشبكات الاجتماعية على وجه الخصوص حيث ساعد الأشخاص على اتخاذ قراراتهم حول أي الأشياء يفضلون شراؤها؟، والأخبار التي يشتد عليها القراءة، وأفلام الفيديو الذي يقبل عليها الكثيرين، وما أكثر الكتب مبيعا في العالم.. الخ، وهي أداة هامة تستخدمها بيئات شتى في ظل ما يطلق عليه بزخم المعلومات (Information Overload)

هذا وقد قسم كازينكو Kazienko نظم التزكية المرتكزة على مواقع الشبكات الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام:

أ- التصفية التعاونية

ب- التصفية المعتمدة على المحتوى

ج- ونظم التزكية الهجينة.

6- سجل الأحداث Event Log

يوفر سجل الأحداث تسجيلات للأحداث مثلا تسجيلة دخول الشبكة أو الخروج منها أو تسجيلة لكل مرة يقوم فيها أحدهم باستعمال مصدر في جهاز الكمبيوتر الخاص بك⁽²⁸⁾.

وتبعاً لأهداف الدراسة يقترح الباحث فصول الدراسة التالية:

مقدمة منهجية: سوف تتناول نشأة ظهور تطبيقات الويب 2.0 باعتبار مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت ضمن تطبيقات الويب 2، وأهمية الدراسة ومشكلاتها، وأهداف الدراسة وحدود الدراسة، ومنهج الدراسة والدراسات السابقة وأدب الموضوع، وفصول الدراسة.

الفصل الأول: سوف يتناول مواقع الشبكات الاجتماعية: النشأة التاريخية لها وتطورها ومواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على الانترنت، والخدمات التي تتوفر بها، بالإضافة إلى بعض المحاولات العربية الخاصة بمواقع الشبكات العربية على الانترنت

الفصل الثاني: سوف يتناول سمات المستخدمين من مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتشمل الفئات والتخصص الموضوعي والفئات العمرية والنوعية لمجتمع المستخدمين.

الفصل الثالث: سوف يتناول أنماط تعامل المستخدمين مع مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت والوظائف أو الخدمات التي تقدمها تلك الشبكات لهم ومعرفة أي المواقع تتفق مع ميول المستخدمين في الاستخدام.

الفصل الرابع: سوف يتناول تقييمًا وتحليلًا لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت من خلال آراء المستخدمين من استخدامهم لتلك المواقع

(28) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، مرجع سابق، ص958.

مكتبات نت

الفصل الخامس: سوف يتناول عرضاً ووصفاً للجماعات **Groups** التي ينشأها المستفيدون على مواقع الشبكات الاجتماعية كل موقع على حدة موزعين على حسب شهرة الموقع بين الطلاب (فالجماعات التي توجد بموقع الفيس بوك، ثم الجماعات الموجودة بموقع **Myspace.com**.. الخ) من خلال تعريف للجماعة وأهدافها وتخصصها، والاسم الكامل واختصاره، والأدوات المساعدة للمشاركين في الجماعة، وعدد المشاركين بها، وهل هي نشطة أم لا.

الفصل السادس: سوف يتناول استخدامات قطاع المكتبات والمعلومات للشبكات الاجتماعية على الانترنت والذي يضم (طلبة أقسام المكتبات – أمناء المكتبات، أعضاء هيئة التدريس).

الفصل السابع: سوف يتناول تصور لتفعيل الشبكات الاجتماعية على الانترنت في مجال المكتبات والمعلومات